الاستبدال في شعر المعري (مقاربة نصية)

م.د. إبراهيم حسين محمد كنو الساداني
المديرية العامة لتربية نينوى/ قسم الإشراف الاختصاص

البريد الإلكتروني Email : hussienkno92@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الاستبدال– النص– ترابط– المعري– ألفاظ.

كيفية اقتباس البحث
الساداني ، إبراهيم حسين محمد كنو ، الاستبدال في شعر المعري (مقاربة نصية)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦،المجلد:١٦ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The substitution in Al-Ma'ari's poetry is a textual approach

Dr. Ibrahim Hussein Mohammed Kano Al-Sadani
General Directorate of Education in Nineveh / Specialized Supervision Department

Keywords : replacement - text - interdependence - Ma'ari - expressions.

How To Cite This Article
Al-Sadani, Ibrahim Hussein Mohammed Kano, The substitution in Al-Ma'ari's poetry is a textual approach, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026,Volume:16,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The study aimed at a textual approach that reveals the role of substitution in the poetry of Abū al-ʿAlāʾ al-Maʿarrī as a cohesive mechanism that highlights the internal relations of the text and its coherence. It sought to analyze the linguistic, semantic, and structural levels of Maʿarrī's texts in order to uncover how substitution is employed to connect ideas and construct meanings. It also highlighted the suggestive energies and expressive potentials that this technique carries, which embody the poet's vision and deepen his artistic dimensions. The study adopted the descriptive-analytical method to examine the patterns of substitution and their effect on building the poetic text.

The results clarify that substitution is one of the most prominent means that achieve the coherence and internal unity of the text in Maʿarrī's poetry. It also reveals the poet's awareness of stylistic structure, which grants him the ability to reshape meaning through alternative words with effective significance. The study proves that substitution was not merely a linguistic technique, but an aesthetic tool that contributes to revealing al-Maʿarrī's philosophy and intellectual vision. It concludes by

emphasizing the importance of this phenomenon in understanding and analyzing the deep structure of literary texts.

Substitution is a form of cohesion, giving the text its textual character. It achieves continuity, prevents repetition, and contributes to diversifying and renewing vocabulary, thus adding an aesthetic touch to the text. Substitution has three types: nominal substitution, verbal substitution, and verbal substitution. The elements of substitution are broader than those limited to the vocabulary found in linguistic studies, as discussed in this study.

ملخص

سعت الدراسات النصية الحديثة لمقاربة النص من زوايا متعددة تصب كلها في بوتقة فهم النص والكشف عن خبياه النصية ، وتسعى دراستنا هذه لمقاربة نصية نحاول فيها الكشف عن دور الاستبدال في شعر أبي العلاء المعري بوصفه آلية اتساقية تُبرز العلاقات الداخلية للنص وتماسكه. وسعت إلى تحليل البنية اللغوية والدلالية والتركيبية للنصوص المعريّة للكشف عن كيفية توظيف الاستبدال في ربط الأفكار وصناعة المعاني. كما أبرزت ما يحمله هذا الأسلوب من طاقات إيحائية وإمكانات تعبيرية تُجسّد رؤية الشاعر وتُعمّق أبعاده الفنية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لاستجلاء أنماط الاستبدال وأثرها في بناء النص الشعري.

وتوضح النتائج أن الاستبدال يُعد من أبرز الوسائل التي تُحقق ترابط النص وتماسكه الداخلي في شعر المعري. كما يكشف عن وعي الشاعر بالبنية الأسلوبية التي تمنحه قدرة على إعادة تشكيل المعنى عبر مفردات بديلة ذات دلالة فاعلة. وتثبت الدراسة أن الاستبدال لم يكن مجرد تقنية لغوية، بل أداة جمالية تسهم في إبراز فلسفة المعري ورؤيته الفكرية. وتؤكد في الختام أهمية هذه الظاهرة في فهم البنية العميقة للنصوص الأدبية وتحليلها.

يعد الاستبدال شكلاً من أشكال الاتساق ، ويمنح النص صفته النصية ، إذ يحقق طابع الاستمرارية ، وله القدرة على تجنب صاحب النص التكرار ، كما يسهم في تنويع الالفاظ وتجددها ، مما يضفي لمسة جمالية على النص . للاستبدال أقسام ثلاثة : استبدال اسمي ، استبدال فعلي ، استبدال قولي . عناصر الاستبدال أوسع مجالا من تلك الألفاظ التي تم حصرها في الدراسات اللسانية ، وهذا ما تم التطرق إليه أثناء الدراسة .

●أهداف البحث:

يقوم هذا البحث على تقديم قراءة تحليلية استكشافية لأنماط التماسك النصي المتمثلة بالاستبدال الموظفة في النص الشعري وغايتنا في ذلك هي تحديد أنماط الاستبدال الفاعلة في النصوص الشعرية التي وظفها الشاعر توظيفاً جمالياً جعل القصيدة نصاً متماسكاً يفرض هيمنته على

المتلقي، وهذا عن طريق استثمار أقسام التماسك النصي ولا سيما الاستبدال في البناء الفني للنصوص الشعرية، وهذا ما سنركز عليه من خلال نصوص الشاعر أبي العلاء المعري، للوقف على أهم المفاهيم التي تسهم في نجاح العملية الشعرية في حيز الفضاء الشعري.

•أهمية البحث:

يكتسب هذه البحث أهميته من ندرة الدراسات التي تقف على محاور التماسك النصي وتتبع فاعليتها في شعر(أبي العلاء المعري)، فهكذا شاعر كبير له نتاج كبير في حرفيته ومعانيه هو بحاجة لتضافر الباحثيين لتسليط الضوء على نتاجاته هو وغيره من الشعراء الكبار الذين تناستهم الأقلام في هذا الجانب الدراسي الحديث على الرغم من علو كعبهم في الشعر، فما يمكن أن يقدمه الباحثون من معلومات نظرية وتطبيقية هي غاية في الأهمية لرفد القراء بسيل من الأفكار الضرورية عن شعراء تلك المدة وطبيعة شعرهم.

•اشكالية البحث:

في ضوء ما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١. ما مفهوم الاستبدال ومجالاته وأبرز أساليبه وآلياته؟

٢. ما تجليات الاستبدال في الحيز الشعري؟

٣. ما المفاهيم الرئيسة التي يتضافر معها الاستبدال في سبيل انجاح العملية الإبداعية؟

٤. ما العوامل الاستبدالية المؤثرة في نجاح العملية الإبداعية؟ وما العوامل المتعلقة بالشاعر والنص، وما مدى فاعلية الاستبدال الشعري فيها؟

• منهج البحث:

انتهج البحث المنهج الوصفي التحليلي نظرا لمناسبته للموضوع من خلال عرض الأفكار وتحليلها واستخلاص النتائج والوصول إليها.

المقدمة

سعت لسانيات النص إلى البحث عن كيفية تماسك النصوص وترابطها، ولهذا كان موضوع دراستها النص لذاته أو بذاته وصولاً إلى خصائصه التركيبية، ليكون نصاً مترابطاً محققاً لنصيته، وحتى يتم ذلك يجب توفر مجموعة من الوسائل والعوامل أو بالأحرى الأدوات والآليات المختلفة التي تسهم في تحقيق ذلك وتمثل في وسائل الاتساق، والتي يقصد بها التماسك بين الأجزاء المشكلة للنص، عن طريق أدواته في بنيته السطحية، وتكون إما نحوية كالإحالة والاستبدال والحذف، أو معجمية كالتكرار والتضام، وما نريد التركيز عليه هنا هو إحد الوسائل

النحوية وهي الاستبدال لمقاربة نص شعري عربي قديم وتجسيدها في موضوع بحثي الموسوم بـ (الاستبدال في شعر المعري مقاربة نصية)، انطلاقا من إشكالية رئيسة وهي كيف يتحقق التماسك في الشعر القديم من خلال آلية الاستبدال، وهل يمكن عد النصوص العربية القديمة ثرية بالظواهر اللغوية بما يكفي لإشباع رغبة الباحثين في لسانيات النص .

وقد وقع اختيارنا على شعر أبي العلاء المعري بالتحديد لما يحتويه من أشعار ذات فصاحة عالية ، تنم عن ثراء لغوي الذي شكل مجالاً خصباً لتجسيد مقولات لسانيات النص وإجراءاتها ، وقامت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بغية الكشف عن العلاقات الداخلية للنص ومعرفة أجزائه ومكوناته وطرق ارتباطه وتماسكه ، وتحليله إلى عناصره الأولية، ومعرفة القوانين الخاصة بالاستبدال في شعر أبي العلاء وما يحمله من طاقات إيحائية وإمكانات تعبيرية قادرة على تجسيد أفكار الشاعر ورؤاه ليتهيكل بحثنا بعد ذلك من مبحث أول تنظيري؛ ضم التعريف بالاستبدال وأنماطه وعلاقته بمظاهر اتساقية أخرى، ليليه بعد ذلك مبحث ثانٍ؛ تناول الجانب التطبيقي، ليسلط الضوء على أنماط الاستبدال في شعر الشاعر وأثره في بناء النص.

المبحث الأول

الجانب التنظيري للاستبدال

شهدت الدراسات اللسانية أو نحو النص فتحاً جديداً في الدراسات اللسانية الحديثة تجلت حول ضرورة تجاوز الجملة في التحليل إلى فضاء أوسع وأشمل في تناول العمل الفني هو (فضاء النص) فنظرت إلى النص بشكل كلي دون الوقوف عند بنائه التركيبي إلا بقدر ما يؤثر في حركة النص الكلية ، متجاوزاً الحدود المعيارية لنحو الجملة وطرق تحليلها سعياً لإثراء البحث النقدي واللغوي بأدوات ووسائل جديدة في البحث والتحليل ، واستكمالاً لجوانب النقص وسد الثغرات في الجهود السابقة ، وذلك " لأن الجملة لا تقدم سوى الضئيل بالنسبة لما يقدمه النص ، فما الجملة إلا جزء صغير قياساً بالنص ، وما يقدمه النص يمثل المعنى الكلي ، على حين الذي تقدمه الجملة تمثيل جزءاً فقط من المعنى العام " [١] وقد صاغ هذا الاتجاه مجموعة من القواعد والقوانين التي تمكن من حصر النصوص في لغة ما بوضوح ، ووصف الأبنية النصية لمستويتها المتعددة وعلاقاتها الداخلية والخارجية والتمييز بين الأشكال المختلفة ، واستخدام اللغة كما يتم تحليلها في العلوم المتنوعة[٢]، وقد اتخذ المنهج لنفسه مفاهيم مركزية ، كما تفرع عن تلك المفاهيم إجراءات منهجية تتعامل مع النص منها ما هو لغوي شكلي ومنها ما هو تداولي سياقي .

ويعد الاتساق أهم خصيصة من خصائص النص يقوم بين مكونات ظاهر النص من ترابط متبادل ضمن سياق لغوي في مقاربة نحوية معجمية تبحث داخل النص في الربط بين

العلاقات اللغوية والعلاقات القائمة بينها ، والكلمات في الجمل، وفي مقاطع الجمل ، بحثاً عن عطاء قواعد للتعبيرات المكونة تكويناً جيداً ، وقواعد تحويل التعبيرات إلى تعبيرات أخرى[٣]، ليؤدي بذلك إلى الفهم الصحيح للمعاني والدلالات، ويتحقق الاتساق عبر وسائل وآليات تجعل من النص الواحد كلاً متكاملاً كالإحالة ، والتواصل، والحذف والاستبدال (موضوع البحث) وهو إحدى تلك الأدوات التي تمنح النص صفته النصية وتساعد على اتساقه وتلاحمه .

أولاً: مفهوم الاستبدال:

الاستبدال في اللغة مصدر مأخوذ من الفعل (بدل) ورد في سائر المعاجم دال على معنى (الإبدال) والتغيير، والعوض والإغناء والتحول وما جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس يؤكد هذا المعنى " الباء والدال واللام ، أصل واحد، والبدل قيام الشيء الذاهب مقام الآخر" [٤]، ومعناه ذهاب شيء وقيام الآخر مقامه ، وقد ورد بالمعنى نفسه في لسان العرب ، إذ يقول ابن منظور في معجمه عن الإبدال "بدل وبدل لغتان ، ومثل ومثل وشبه وشبه ونكل ونكل ... والبديل : البدل ، وبدل الشيء: غيره ... بدل الشيء وبديله الخلف منه ... وتبدل الشيء وتبدل به واستبدله واستبدل به ، كله اتخذ منه بدلاً ، وأبدل الشيء من الشيء وبدله : اتخذه منه بدلا... واستبدل الشيء بغيره وتبدله به إذا أخذ مكانه ، والمبادلة : التبادل ، والأصل في الإبدال هو جعل شيء مكان شيء آخر" [٥]، وفي السياق نفسه جاء في تهذيب اللغة للأزهري إذ يقول " الإبدال جعل شيء مكان الآخر نحو قولك : أبدلت الخاتم حلقة، أي أنك قمت بإزالة الخاتم ووضعت الحلقة بدلاً عنه " [٦]، يتبين لنا بعد عرض التعاريف السابقة أن لفظة الاستبدال تدور حول التغيير والتعويض والتحول، وهذه المعاني تنسجم مع المعنى اللساني الحديث عند تعريفهم للاستبدال.

ثانياً: الاستبدال اصطلاحاً:

يمثل الاستبدال صورة أو آلية مهمة من آليات الاتساق النصي التي تتم على المستوى النحوي والمعجمي كلمات وعبارات[٧]،تمنح النص ترابطاً وتزيده قوةً ومتانة، فهو لدى هارفج " احلال عنصر لغوي محل عنصر لغوي آخر محدود"[٨]، ولم يبتعد (هاليدي ورقية حسن) عن سابقهما فالاستبدال عندهما " عملية تتم داخل النص ، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر" [٩]، وقد يندرج تحت تعريف الاستبدال عناصر أخرى كالإحالات الضميرية التي تأتي عوضاً عن الأسماء، أو التكرار الذي ليس من الاستبدال في شيء، لذا عمدنا إلى تعريف أكثر دقة وتخليص المعنى من اللبس وهو القول بأن الاستبدال" علاقة نصية بين كلمتين من كلمات النص _على المستوى الأفقي _ بينها ترادف جزئي ، وتنتميان إلى النوع النحوي أو الصرفي أو المعجمي

نفسه"[١٠]، وبهذا المعنى نفهم أن الاستبدال لا يقوم على التطابق التام للكلمة المبدلة دلالياً وإنما يوجد اختلاف جزئي يجنب التكرار ويمنعه .

والاستبدال عملية نصية تحمل معنى دلالي بين المستبدِل والمستبدَل يقع في الأسماء والأفعال والتراكيب ويدل على غزارة اللفظ ومهارة الكاتب اللغوية وقدرته على استعمال اللغة بما يسهم في رفع الملل الناشئ عن تكرار الكلمات فيغني عن تكرار معنى بلفظه ، ويغني عن الإشارة إليه أو تكراره [١١]، فالاستبدال هو تغيير للفظة سواء كان بإيراد مرادف لها أو الإتيان بمعنى يماثلها تفاديا للتكرار دون تغيير ملحوظ في المحتوى ، ويتم في المستوى النحوي المعجمي بين الكلمات أو العبارات داخل النص في علاقة قبلية بين عنصر لاحق وآخر سابق عليه .

ثالثاً: أنواع الاستبدال :

حدد الباحثون في الدراسات النصية للاستبدال أقساماً ثلاثة بحسب المستبدل به، وهي: [١٢]

١.الاستبدال الاسمي ، وفيه يستبدل اسم بكلمة ،مثل (آخر ، وآخرون ، وأخرى ، وواحد ، وواحدة).

٢.الاستبدال الفعلي ، وفيه يحل فعل آخر متقدم عليه ، ويمثل المستبدل هنا مادة (فعل) بصيغها المختلفة.

٣.الاستبدال القولي أو العباري ، وفيه يستبدل عنصر لغوي بعبارة (جملة أو عدة جمل) داخل النص ، بشرط أن يتضمن المستبدل معنى ومحتوى المستبدل به ، ويمثل غالباً بالعنصر (so) في الإنكليزية (ذلك) ترد بديلة لجملة كاملة (أو عبارة من عدة جمل) في النص .

وفي الحقيقة وبعد الدراسة والتمعن يبدو أن الاستبدال أوسع من تلك الألفاظ النمطية، إذ يمكن أن يتحقق في بعض الإحالات لغير مذكور ، وكذلك صنوف التكرار الترادفي الجزئي دون أن يحدث التطابق التام للكلمة المبدلة دلالياً بوجود اختلاف جزئي يحول دون حدوث التكرار، وغيرها التي يمكن التطرق إليها أثناء الدراسة .

رابعاً: علاقة الاستبدال بغيرها من آليات الاتساق :

١-علاقة الاستبدال بالإحالة :

يتفق كل من الاستبدال والإحالة في كونهما وسيلتين من وسائل الاتساق النحوي ، ولكل منهما أهميته بتجنيبه إعادة الكلام وتكراره ، فضلاً عن إسهامهما في اتساق الكلام وترابطه ، ويدخل كل منهما في أمور عدة ، حتى أن بعض الباحثين جمع بينهما تحت مصطلح واحد ، وهو الأشكال البديلة [١٣]، ويرى آخر أن الفصل بين الإحالة والاستبدال على أساس العلاقة بين طرفي الإحالة دلالية ، والعلاقة بين طرفي الاستبدال علاقة نحوية معجمية تصنيف باطل، حتى وضع قسما من

الضمائر المدرجة تحت الإحالة إلى الاستبدال، ففي رأيه ان المتكلم يعمد من خلال الضمائر إلى تعويض عنصر لغوي بآخر، ومن ثم يرى ضمه إلى الاستبدال أولى[١٤]، فعملية إحلال عنصر لغوي محل عنصر لغوي آخر تجعل من السهل الربط بين الإحالة والاستبدال، إلا أن ثمة فروقا بينهما هي التي تميز أحدهما عن الآخر وتمنح كل منهما خصوصيتها ومن هذه الفروق [١٥].

١-إن الاستبدال لا يقع إلا داخل النص، في حين تقع الإحالة داخل النص وخارجه ، فالاستبدال أخص من الإحالة في ذلك.

٢-يعد الاستبدال علاقة بين طرفيه على المستوى النحوي والمعجمي ، أما الإحالة فهي العلاقة على المستوى الدلالي، وهذا تخالف أساسي بينهما .

٣-يشترط في الاستبدال كون عنصريه مشتركين في البنية الوظيفية ، في حين لا يشترط ذلك في الإحالة عكس الاستبدال ، فالعنصر البديل يؤدي ذات الوظيفة التركيبية للمستبدل منه .

وما يمكن أن نشير إليه في هذا المقام أن هناك بعض العناصر الاحالية تمتاز بوظيفة الإحالة الموسعة ، كما في أسماء الإشارة إذ تنعدم فيها مبدأ التماثل والتطابق فتقوم بوظيفة مزدوجة ، فتعمل تارة كمحيل وتارة كبديل ، ومما جعل علماء النص يوردونها عند الحديث عن الإحالة تحت الإحالة بأسماء الإشارة ، كما يوردونها أيضا ضمن الأنماط والتراكيب اللغوية التي يتحقق بواسطتها الاستبدال الجملي من دون التفريق بينهما[١٦]، فهي عناصر متعددة الوسائل ، إذ تستعمل مع الإحالة والاستبدال.

٢. علاقة الاستبدال بالحذف :

الحذف والاستبدال وسيلتان من وسائل الاتساق النحوي ، إذ يمكن عد العلاقة بينهما علاقة تضمين ، بمعنى أن الاستبدال يتضمن الحذف ، فالحذف شكل من أشكال الاستبدال، إلا أنه استبدال بالصفر فلا يترك أثراً في النص إلا الدلالة فلا يحل محل المحذوف شيء ، ويترك فراغاً يهتدي إليه المتلقي إلى ملئه بالعودة إلى ما ورد في الجملة السابقة[١٧]، أما الاستبدال فهو حذف ثم إحلال عنصراً في موقع العنصر المسقط فبدون هذا الشرط ينتفي الاستبدال ليخرج إلى مفهوم أو ظاهرة أخرى، ليبقى العنصر البديل مؤثراً يهتدي به المتلقي في البحث عن العنصر المفترض، فالعلاقة الاستبدالية هي علاقات بين عناصر حاضرة وأخرى غائبة يجتلب من خارج السياق ليحل محل العنصر المستبدل به في بيئته اللغوية ، بخلاف العلاقة بين عنصري الحذف، إذ لا يقوم عنصر لغوي مقام العنصر المحذوف . فالاستبدال يتحقق عبر عمليتين، الأولى يحذف فيها عنصر ما ، والثانية يحل فيها عنصر مجتلب من خارج السياق ليحل محل العنصر المحذوف من السياق . وقد يتداخل الحذف والاستبدال في أمور، إذ يعمد كل منهما إلى نظام

الاختيار حسب ما يقتضيه الكلام وميل المتكلم إلى إفهام السامع [١٨] قصد اختيار الكلام وعدم الإطالة. ويعد الاختصار أهم الأمور التي يتداخل فيها كلا الأسلوبين ، وميدانه الحذف[١٩] ومن أهم أسبابه ، ونلاحظ ذلك في أسلوب الاستفهام ، فحروف الجواب تعد حذفاً واستبدالاً معاً يغني عن تكرار العناصر اللغوية.

٣.علاقة الاستبدال بالتكرار :

لا يقف الاستبدال عند كلمة محددة كما يراها الباحثون النصيون مثل كلمة (آخر أو أخرى أو آخرون)[٢٠]؛ إذ يمكن أن يدخل ضمن الاستبدال عناصر أخرى أوسع من تلك المجالات المحددة ومنها التكرار الداخل في مجال الترادف الجزئي ، إذ تتجلى العلاقة بين التكرار والاستبدال في كون العنصر البديل يحمل جزءاً من معنى الكلمة المستبدل منها، يجمع بين الألفاظ المستبدلة المعنى العام مع إحتفاظ كل لفظة بوظيفتها اللغوية التي لا يمكن للأخرى أن تحل محلها وتقوم مقامها[٢١]، في جميع السياقات، إذ لكل منها معنى إضافي ليس مكرراً في الأخرى، مما يعني وجود فروق معنوية بين الألفاظ المترادفة ، فيقع بذلك التكرار في المعنى العام، أما المعنى الدقيق ينتفي التكرار، ويكون ما حدث هو الاستبدال بطريق الترادف الجزئي، ويبقى الاستبدال ضمنياً في المعنى المستقر في ذهن الكثرة الغالبة" [٢٢] وهذا ما سوغ الاستبدال بين الألفاظ المترادفة التي تفترق في المعنى الهامشي.

خامساً: أهمية الاستبدال في اتساق النص:

يعد الاستبدال أحد الآليات التي تمنح النص صفة النصية، وتعمل على تلاحمه ، وتتجلى العلاقة بين الاستبدال والاتساق في طبيعة الاستبدال التي تلزم القارئ بالرجوع إلى الوراء لمعرفة الغرض (المستبدل منه) ، فإذا ما تم ذلك تتحقق المرجعية بين عنصري النص، تأكيد العلاقة الدلالية بينها ، مما يؤدي إلى تحقيق ترابط النص واتساقه، إذ إنه يتخطى حاجز الجملة بل يتجاوزها للربط بين جمل عدة في علاقة قبلية وهذا من شأنه أن يحقق السلام والاستمرارية بفضل وجود العنصر البديل في الجمل اللاحقة[٢٣] كما أن من مزايا هذه الظاهرة أن يجنب الكاتب من تكرار كلمات بعينها، دون الاستعمال المفرط للضمائر في عرض أفكاره الأمر الذي قد ينعكس سلباً على قارئ النص[٢٤] . ويمثل الاختصار والايجاز من أهم خصائص الاستبدال به إذ يعمل على تبسيط النص والتغيير بأقل الكلمات وأقصرها، وذلك عند استبدال الكثير من التعابير اللغوية بأحرف الجواب، أو أسماء الإشارة[٢٥]، دون التصريح بها مرة أخرى، وبالتالي تعمل العناصر البديلة الموجودة في الجمل اللاحقة على إبقاء المعلومات في حالة نشطة، ويسمح بتدفقها واستمراريتها ليظل المعنى محفوظاً في ذاكرة القارئ، وهي الصفة الأساسية التي يعمل عليها

الاستبدال ، ويسهم الاستبدال في مد وتوسيع السيطرة الدلالية للجمل، إذ إن كثيراً من أنماط الاستبدال يصلح لنموذج التنشيط الموسع ، ويسمح بتنشيط المعلومات داخل هيكل النص.

المبحث الثاني

الجانب التطبيقي

أولاً: الاستبدال الاسمي:

وقف باحثوا الدراسات النصية عند ألفاظ محددة في الاستبدال الاسمي مثل لفظة (آخر، وآخرون، وأخرى) إلّا أن عدداً من الباحثين اثبتوا أن الاستبدال الاسمي يمكن أن يحدث في استبدال اسم ظاهر بآخر من غير أن تتحقق شروط الإحالة وكذلك في حالات أخرى، ومن أمثلة ذلك قول أبي العلا، المعري:[٢٦]

طالَ الثَواءُ وَقَد أَنى لِمَفاصِلي

أَن تَستَبِدَّ بِضَمِّها صَحراؤُها

فَتَرَت وَلَم تَفتُر لِشُربِ مَدامَةٍ

بَل لِلخُطوبِ يَغولُها إِسراؤُها

مَلَّ المُقامُ فَكَم أُعاشِرُ أُمَّةً

أَمَرَت بِغَيرِ صَلاحِها أُمَراؤُها

ينظر أبو العلاء إلى الحياة نظرة تشاؤم ويأس، ويرغب التعجيل والرحيل إلى دار الحق، فاقداً كل مقوقات الحياة، ويشكو طول المكوث بعد أن فارت أوصاله، وانحلت قواه، وطال عليه الأمد، ثم يشكو معاشرة أمة حكمتها الذلة واستبداد الحكام وظلمهم.

وقد أهتم الشاعر للتعبير بمفرداته واستغلال طاقات اللغة خدمة للرؤية الشعرية، ويضاعف الطاقة الدلالية عن طريق آليات نصية، منها الاستبدال الواقع في النص، إذ جاءت الألفاظ (الثواء، المقام) لتحقيق اللحمة التي تسمح بناء معنى كلي للنص، وأراد الشاعر بذلك تسليط الضوء على المعنى مما يجعل الذهن يتصور الحدث الابلاغي وتتقوى لديه الفكرة، ويمكن القول أن للسياق دوراً فعالاً في تأويل وبيان مقاصد الشاعر، لكونه يقتضي في كل موضع ما يقع فيه[٢٧]، وتأمل موقع لفظة (الثواء) يطلعنا على حقيقة المعنى، إذ وظفها أثناء الحديث عن الضعف الجسدي وطلب الموت، بينما جاء المستبدل منه(المقام)، في سياق كلامه عن جوار الحكام وشرار الناس، فالأول البحث عن الاستقرار المكاني الأخروي، أما الثاني الحديث عن الإقامة بين ظهراني القوم ومعاشرتهم، بحسب الدلالة المستوحاة من العناصر اللغوية المحيطة باللفظتين، وبذلك تمكن الشاعر عن طريق الاستبدال الاسمي الواقع بين اللفظتين، وجعل النص أكثر

فاعلية وتأثيراً، والتعبير عن كوامن نفسه، وتأكيد عمق الهاجس الذي يشغله ويشكل محوراً أصيلاً في تجربته الشعرية، مستغلاً الاستبدال بشكل أساسي في تحقيق الترابط الدلالي[٢٨]، وتنويع المعنى، فضلاً عن تجنب التكرار، وكل ذلك جعل النص أكثر اتساقاً، وترابطت الجمل دلالياً، وجاز الاستبدال لوجود فرق دقيق بين اللفظتين.

ومن الاستبدال الاسمي في شعر أبي العلاء المعري قوله: [٢٩]

هَفَتِ الحَنيفَةُ وَالنَصارى ما اِهتَدَت

وَيَهودُ حارَت وَالمَجوسُ مُضَلَّلـــــه

اِثنانِ أَهلُ الأَرضِ ذو عَقلٍ بِلا

دينٍ وَآخَرُ دَيِّنٌ لا عَقلَ لَـــــــهُ

اتبع المعري اسلوباً فكرياً في حياته حمله على التشكيك واوقعه في التناقض أحياناً؛ إذ نلاحظه يذكر أن الإنسان نوعان: عاقل بلا دين، ودين بلا عقل، واستعمل في ذلك عنصرا استبدالياً اسمياً (آخر) قائماً على أساس التطابق التام، وحقق بذلك ربطاً بين طرفي النص مع ضمان تنوع الأسلوب واختصاره[٣٠]، وحل بديلاً عن كلمة (ذو)، وأخذ محل المستبدل منه في المحور الأفقي التركيبي للنص، استجابة للمتطلبات الجمالية المتمثلة في الابتعاد عن الرتابة وتجنب التكرار والتشابه لايقاظ وعي المتلقي، وانقاذه من سيطرة نمط معين من الأداء؛ لذا ساهم الاستبدال في ربط الجملتين من جهة، واتساق النص من جهة أخرى، إذ إن وجود البديل في الحملة اللاحقة يعمل على استمرارية المعنى في ذاكرة القارئ مما يعمل على اتساق النص وترابطه.

من الاستبدال الاسمي قوله:[٣١]

وَقَد فَتَّشتُ عَن أَصحابِ دينٍ

لَهُم نُسكٌ وَلَيسَ لَهُم رِياءُ

فَأَلفَيتُ البَهائِمَ لاعُقولٌ

تُقيمُ لَها الدَليلَ وَلا ضِيـــاءُ

وَإِخوانَ الفَطانَةِ في اِختِيالٍ

كَأَنَّهُمُ لَقَـــــــــومٍ أَنبِياءُ

فَأَمّا هَؤُلاءِ فَأَهلُ مَكـــرٍ

فَأَمّا الأَوَّلونَ فَأَغـــــبِياءُ

يبحث أبو علاء عن الاعتقاد الصحيح للدين بعيدا عن الرياء والنفاق فوجد نفسه بين اثنين، أبله لا يعقل لا يهديه عقله إلى الحق ولا يرشده إلى الخير، وذكي فطن لكن محتال مرح، التجأ

الشاعر إلى الاستبدال لخلق الحيوية والتنوع في صياغاته الشعرية المتماثلة في الألفاظ (هؤلاء) فاستبدلها ب(أخوان الفطانة)، وكذلك الأولون بـ(البهائم) ويبدو أن الشاعر رام استكمال الصفات لهذين الصنفين من البشر ابتغاء الدقة المرجوة مع الجمال الأدائي في ايصال المعنى إلى المتلقي، وجذب انتباهه، وقد وظف الشاعر الاستبدال من قبل التنويع وربط أول النص بأخره، وحرص على اغنائه بالمعاني المتنوعة، محققا التماسك والترابط وذلك لأن إدراك معنى العنصر الثاني (هؤلاء) و(الأولون) لا يتحقق دون العودة إلى العناصر الأولية (البهائم) و(أخوانة الفطنة)، فلا يمكن إدراك المقصود منها إلّا بالرجوع إلى السياق السابق عليها، وبالتالي فإن النص بهذه الطريقة يكون مترابطا ومتلاحمة أجزاؤه[٣٢]، مع وجود الاستمرارية الدلالية في العناصر المستبدلة، فنجد أن معنى المكر والخديعة موجود ومستمر في كلمة (هؤلاء)، وإيضاً دلالة الحمق وعدم الهداية في لفظة (الأولون)، وعلى هذا النحو يمكننا أن نتلمس مساهمة الاستدلال في اتساق النص وجعله يبدو كقطعة واحدة متماسكة الأطراف قوية المعنى.

ومن الاستبدالات الاسمية أيضاً قوله: [٣٣]

بني آدم بئس المعاشر أنتـــــم
وما فيكم واف لمقت ولا حب
وجدتكم لاتقربون إلى العـــــلا
كما انكم لاتبعدون عن السب
ولم تكفكم اكباد شاء وجامـــــل
ووحش إلى أن رمتم كبد الضب
فإن كان مابين البهائم قاضـــيا
فهذا قضاء جاءمن قبـــل الرب
ركبتم سفين البحر من فرط رغبة
فما للمـــــطايا والمطهمة القب
وكلكم يبدي لدنياه نغصـــــــة
على انه يخفى بها كمد الصب

يضع الشاعر امام القارئ خطابا بالغ القسوة مستخدما لغة قوية مليئة بالمشاعر السلبية والصور القاسية تكشف عن خصومة عميقة مع المجتمع من بداية حديثه تظهر في مجموعة من الدوال مثل قوله:(بئس المعاشر انتم، لا تقربون إلى العلا)، وغيرها، إذ يعبر عن خيبة امله والشعور بالغدر في الناس، وعندما أراد أن يظهر استياءه تداخلت ابعاد معنوية وفكرية واسلوبية في تشكيل

النص، مما انتج نصا متماسكا في جميع مستوياته، اختلطت مشاعره الداخلية بلغته الشعرية بتعابير اختزنتها ذاكرته، فأتت النقائض بشكل يجعل القارئ يتأمل حال المخاطبين وسلوكهم الاجتماعي الذي يتسم بالتناقض والاضطراب في العلاقات، وأبرز هذه النقائض التي تكرس المعتقد أو الصورة التي ارادها الشاعر (مقت، وحب)، (لا تقربون، لا تبعدون)، (العلا، السب)، تحمل هذه الثنائيات الضدية في ذاتها احساسا جليا بالتشاؤم، وكذلك الحاح من الشاعر على فكرة الجشع الإنساني في المجتمع، كما نجد أن تلك التعابير تنسجم والموقف النفسي الداخلي الرافض، وفي ظاهرة اسلوبية واضحة مساندة لتلك النقائض ورد النفي مكثفا(لا تقربون، لاتبعدون، لم تكفكم) ، وتعكس اصرار الشاعر على إظهار الاخر في موقف الادانة والخطأ. أما من جهة البنية الشكلية للنص نجد الشاعر اعتمد وسائل لغوية وثيقة الصلة الاستبدال بوصفها أشكال بديلة [٣٤] لتعزيز الترابط الشكلي والدلالي، إذ نجد الإحالة النصية الداخلية استغرقت النص استغراقا تاما، فعلى مستوى الضمائر والتي تعود في معظمها الى عنصر اشاري مركزي(بني آدم) في خطاب مباشر (انتم، وفيكم، وانكم، تكفكم، ورمتم، ركبتم)، دون غموض أو تداخل، إذ إنها مرتبطة بوصف حالهم، فشكلت مجتمعة وحدة احالية متكاملة داخل النص في صورة المخاطبين جمعا، ونلحظ منها ما وقع تحت تأثير الفعل لتأكيد الفكرة واثباتها، وتشكل دليلا على تميزهم بتلك الأفعال والصقها بهم.

وفي ختام النص يفاجئنا الشاعر بلفظة ملفتة للاهتمام (كلكم) في استبدال أسمي عن (بني آدم)، التي تفيد التأكيد والشمول[٣٥]، وهي الكثر وحدة وقوة في إيصال الفكرة، وتزيد التأكيد على طبيعة البشر في إخفاء مشاعرهم الحقيقة، حتى انه يشعر القارئ بأنه معني بهذا الوصف متورط في هذا السلوك مما يولد في نفسه الى العودة إلى النص لمعرفة جميع أصناف البشر الذين أشار اليهم الشاعر، وتتحقق بذلك ترابط النص وتماسكه.

ثانياً: الاستبدال الجملي أو العباري:

يعد الاستبدال الجملي من أهم العوامل التي تعمل على اختصار النص و ايجازه، إذ يتم تعويض كلمة بجملة سابقة أو عدة جمل من دون الحاجة إلى تكرار تلك العناصر اللغوية، ومن أمثاله قول أبي العلاء المعري:[٣٦]

بَنو آدَمٍ يَطلُبونَ الثَراءَ

عِندَ الثُرَيّا وَعِنــدَ الثَرى

فَتىً زارِعٌ وَفَتىً دارِعٌ

كِلا الرَجُلَينِ غَدا فَامتَرى

فَهَذا بِعَينٍ وَزايٍ يَروحُ

وَذاكَ يَؤوبُ بِضـــــادِ وَرا

يكشف أبو العلاء عن أحوال الناس فخلص إلى نتيجة مفادها أن الإنسان يسلك مختلف الطرق طلباً للمال ثم لا يعودون إلا باليأس والقنوط، وانتقى لإبداعه الشعري وفلسفته الحياتية أسلوباً تعبيرياً دقيقاً، تربط بين تراكيب النص وفقراته روابط معنوية ولغوية، يعمل على إجبار القارئ للعودة إلى الخلف للتأكيد على تلك المعاني، وهو الاستبدال، الذي جاء عوضاً عن التكرار ، فجاءت لفظة (كلا الرجلين)، استبدالا قولياً لما قبلها (فتى زارع ، وفتى ذارع)، فأغنت عن إعادة ذكرها مرة أخرى، وأدت وظيفتها المعنوية، وقد وظف الشاعر اسم الاشارة (هذا) ليكون بديلاً عن جملة (فتى زارع) كما استعمل الشاعر لفظة (ذاك)، بدلاً أن يكرر (فتى ذارع) لتأكيد المعنى الذي يعكس عمق فكره وفلسفته في الحياة ، ويتطلب ذلك من القارئ اعمالاً بالعودة إلى الخلف ليفك الإبهام عن الألفاظ البديلة (كلا الرجلين ، وهذا، وذاك)؛ إذ لا يمكن إدراك معنى العنصر الثاني دون العودة إلى العنصر الأول، وبالتالي فإن النص بهذه الطريقة يكون ترابطاً ومتلاحمة أجزاؤه[٣٧]، متخطياً حاجز الجملة مما يسهم في اتساق النص بنيوياً ودلالياً، دون الحاجة إلى تكرار العناصر اللغوية.

ويعد الايجاز والاختصار من أهم أغراض الاستبدال القولي، وتحقيق استمرارية المعنى السابق في اللاحق، دون تكرار الوحدات اللغوية ، ومن نماذج ذلك في شعر أبي العلاء المعري قوله: [٣٨]

غَدَوتَ مَريضَ العَقلِ وَالدينِ فَالقَني

لِتَسمَعَ أَنباءَ الأُمورِ الصَحائِـــــحِ

فَلا تَأكُلَن ما أَخرَجَ الماءُ ظالِماً

وَلا تَبغِ قوتاً مِن غَريضِ الذَبائِـــــحِ

وَأَبيَضَ أُمّاتٍ أَرادَت صَريحَهُ

لِأَطفالِها دونَ الغَواني الصَرائِـــــحِ

وَلا تَفجَعَنَّ الطَيرَ وَهيَ غَوافِلٌ

بِما وَضَعَت فَالظُلمُ شَرُّ القَبائِـــــحِ

وَدَع ضَربَ النَحلِ الَّذي بَكَرَت لَهُ

كَواسِبَ مِن أَزهارِ نَبتٍ فَوائِـــــحِ

فَما أَحرَزَتهُ كَي يَكونَ لِغَيرِها

وَلا جَمَعَتهُ لِلنَـــــدى وَالمَنائِحِ

مَسَحتُ يَدَي مِن كُلِّ هَذا فَلَيتَني

أَبَهتُ لِشَأني قَبلَ شَيبِ المَسائِحِ

يتضمن النص الحث على الابتعاد عن مجموعة من الأفعال التي تؤذي الحيوان، وتطلب ذلك تفصيلاً لتوضيح تلك الأمور بحسب ما يقتضيه السياق في خطاب مفتوح أمام كل متلقٍ، متضمناً معنى التوبيخ، وهو يخاطب عليل العقل ليخبره وينصحه بعدم أكل ما يخرج من الماء ظلماً، ويدع لحوم الذبائح، اجتناباً لإيلامها أثناء ذبحها، وأكل البيض الذي تريده أمهاته لتكوين أولادها، وينهى عن أكل عسل النحل فقد عانت النحلة وهي تجمعه من الأزهار ذوات الرائحة الطيبة، وقد أعفى الشاعر نفسه من هذه القضايا، وقد وظف المشاعر ظاهرة الاستبدال (كل هذا) ليكون بديلاً عن مجموعة من العبارات ، دون الوقوع في دائرة التكرار، أو الحاجة الى ذكر تلك المعاني مرة أخرى لإحكام نسيج النص، فقامت تلك اللفظة (كل هذا) مقام النص المتقدم عليه وعمل الاستبدال بوظيفة الربط، وتنشيط ذهن المتلقي ، وزاد في قوة التعالق والتآلف؛ إذ تمكن من تضييق المسافة بين (المستبدل به والمستبدل منه) وقصر المسافة عن طريق الاختزال اللفظي[٣٩] واكتفى بما أورده أول مرة، والمتلقي بدوره يقوم باسترجاع هذا المختزل ووضعه في مكانه في النص، ليسهم الاستبدال في إعادة بناء النص بشكل أكثر ترابطاً ووضوحاً، ولاسيما أن الاستبدال ورد في ختام النص حرصاً من الشاعر على تأكيد تلك المعاني واعادتها، لتحقيق أغراض دلالية ونصية، وتؤكد فلسفه الحياتية التي تضمنت حقوقاً افترضها للحيوان.

ثالثاً: الاستبدال الفعلي:

لم يرد في شعر أبي العلاء المعري الاستبدال الفعلي بالصيغة التي حددها اللسانيون (فعل) ومشتقاتها، غير أن في شعره أنماطاً أخرى للاستبدال الفعلي، وهو الاستبدال الضمني للمعنى العام ، عن طريق الترادف الجزئي مع وجود فروق معنوية بين تلك الألفاظ مما يجعل لكل منها معناها الخاص، ليكون ذلك استبدالاً عن طريق الترادف الجزئي.

ومن شواهد ذلك قوله:[٤٠]

ولا تدنِ للصهباءِ بالأبيضِ

ولا تقربْ الحمراءَ منْ ولدِ الونجِ

غاية الشاعر في النص النصيحة بالابتعاد عن الخمر بأشكاله وألوانه المختلفة، لذا نراه نوع في ألفاظه لكي ينفذ كلامه إلى نفوسهم ، فاستعمل المفردات الدالة على المعنى الواحد، متحاشياً التكرار للوصول الى غاية الكلام الملقى من أجله، لتقوية المعنى وجعل متواليات النص متماسكة، فكان للاستبدال حضوره ، واسهم الى حد ما في إحداث شيء من الترابط داخله . فنراه استبدل

لفظة (تقرب) ب (تدن) في الشطر الثاني من النص، فالذي وقع هو استبدال بالترادف بما يناسب الذي وقع فيه كل لفظ، وإن كان المعنى العام لكل لفظة تعني الابتعاد عن الخمر، إذ هناك تقارب كبير بين الفعلين، ولكن تبقى لكل منها وظيفتها اللغوية والعقلية التي لا يمكن للأخرى أن تحمل محلها وتقوم مقامها [٤١]، ففي كل منها معنى إضافي ليس مكرراً في الأخرى، إذ إن معنى اللغوي (تقرب) ، تشمل المسافة وغيرها، في حين أن الفعل (تدن) يعني الابتعاد في المسافة فقط، فالفعل(تقرب) أعم وأشمل من الآخر، مما يعنى هناك معنى خاص لا يجعل اللفظ مكرراً، ليكون ما حصل استبدال بطريق الترادف الجزئي، وبهذا رفع الشاعر درجة التبليغ وتنبيه المتلقي، وقد حقق الشعر بهذا الاستبدال غاية دلالية هي الحاح الشاعر على جانب معين، يعطينا هيمنة فكرة معينة وتأكيدها على مسامع القارئ، واعطى للنص قدرة أكبر في التأثير، وغاية فنية، إذ أخرج النص من دائرة الرتابة والتكرار وبذلك يعد الاستبدال ظاهرة فنية عمل على تماسك النص واتساقه.

وللاستبدال في شعر أبي العلاء المعري دور نصي فهو يدعم التماسك النصي عن طريق استمرارية الدلالية في الوحدات المعجمية التي تحمل فوارق معنوية ومن أمثلة ذلك قوله :[٤٢]

اصفَح وَجاهِر بِالمُرادِ الفَتى

وَلا يَقولوا هُوَ مُـــغتابُ

إن رابَنا الدَهرُ بِأَفعالِـــــــهِ

فَكُلُّنا بِالدَهرِ مُـــــرتابُ

فَاِعفُ وَلا تَعتَب عَليهِ فَكَم

أَودى بِهِ عَـوفٌ وَعَتّابُ

نجد في النص السابق أن استبدالاً فعلياً أسهم في اتساق النص، فاستبدال الشاعر الفعل (اصفح)، بالفعل (اعف)، فاغنى بذلك عن التكرار، وحصل به الربط وتمت الفائدة ، ومما سوع الاستبدال القرب الدلالي للفعلين، فكلاهما يدل على ترك التثريب وعدم المؤاخذة، وهذا الاشتراك الدلالي يمنح النص اتساقا لغويا ودلاليا، بيد أن الفعل البديل (اعف) لا يأتي بديلاً مطابقاً دلالياً، ولكنه يحمل جزء من مدلول الفعل المبدل منه (اصفح)، ومؤدياً وظيفته وعائداً عليه في سياق النص، إذ يشتركان في دلالتها العامة، ويفترقان في دلالتها الهامشية، ويمكن إدراجها تحت باب (التسامح)، إلا أن الصفح أبلغ من العفو؛ إذ إن الصفح يكون بالعفو والغاء أي أثر للإساءة في النفس، فهو غلق لأية قضية تماماً من دون عتاب وتذكير بها ، في حين أن العفو هو مسح أثر الذنب مع بقائه في النفس[٤٣] ، فالعفو ترك عقوبة المذنب، والصفح ترك لومه، فالعلاقة الرابطة

بين الفعلين هو علاقة تضمين، أي أن الفعل الأول يتضمن العفو ويزيد عليه؛ إذ يوجد بين اللفظين فرق دقيق ، فصار الاستبدال بينها ممكناً، وكان الشاعر مدركاً لذلك تماماً، حتى نلاحظ أن الفعل (اعف) جاء مقترناً بلفظة (ولا تعتب) حتى تساوي لفظة (اصفح)، وتماثلها في الدلالة، فالتقارب هو الذي مهد للاستبدال، وقوة العلاقة المعنوية بين طرفي الاستبدال هي التي عملت على ربط السابق باللاحق وطبيعة الاستبدال التي تقضي بالعودة إلى الوراء لمعرفة العنصر (المستبدل منه)، ويسمح بتنشيط المعلومات داخل هيكل النص ، و يسهل عملية الفهم ووضوح الخطاب.

الخاتمة

بعد أن أنهينا الدراسة استطعنا الوقوف على جملة من النتائج :

❖يحتل الاتساق موقعا مركزيا في الدراسات اللسانية ، الذي يهتم فيه بالوسائل اللغوية الشكلية المكونة للنص .

❖يعد الاستبدال شكلاً من أشكال الاتساق ، ويمنح النص صفته النصية ، إذ يحقق طابع الاستمرارية ، وله القدرة على تجنب صاحب النص التكرار ، كما يسهم في تنويع الالفاظ وتجددها ، مما يضفي لمسة جمالية على النص .

❖للاستبدال أقسام ثلاثة : استبدال اسمي ، استبدال فعلي ، استبدال قولي .

❖عناصر الاستبدال أوسع مجالا من تلك الألفاظ التي تم حصرها في الدراسات اللسانية ، وهذا ما تم التطرق إليه أثناء الدراسة .

❖أدى الاستبدال في شعر أبي العلاء وظيفة اختزالية ، وتجنب التكرار ، وتنويع الالفاظ ، مما أدى دوراً اتساقياً داخل النص .

❖شغل الاستبدال الاسمي مساحة أوسع من أنواع الاستبدال الأخرى ، وأسهم في تشكيل المعنى الكلي للنص .

❖لم يظهر الاستبدال الفعلي بصيغته المتفق عليه (بفعل) ، وإنما ورد عن طريق الترادف الجزئي بين الألفاظ المستبدلة .

❖لقد أدى الاستبدال بأنواعه المختلفة وظيفة جمالية على مستوى الشكل ، ووظيفة معنوية على المستوى الدلالي .

الهوامش

(١) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية)، صبحي إبراهيم الفقي : ٤٩ .

(٢) ينظر : بلاغة الخطاب وعلم النص، صلاح فضل : ٢٢٩.

[٣] ينظر : الترابط النصي في الخطاب السياسي دراسة في المعاهدات النبوية، سالم بن محمد المنظري : ٤٤.

[٤] معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام هارون ج١/٢١٠.

[٥] لسان العرب ، ابن منظور : ج٢/٤٨.

[٦] تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب: ج١٤/ ١٣٢.

[٧] ينظر: دراسة لغوية لصور التماسك النصي في لغتي الجاحظ والزيات، مصطفى صلاح قطب : ١٣٧.

[٨] علم لغة النص مشكلات بناء النص، زتيلاف واورزنبال : تر: سعيد البحيري: ٦١.

[٩] لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد الخطابي : ١٩.

[١٠] معجم المصطلحات الألسنية/ مبارك مبارك : ٢١٠.

[١١] ينظر: تحليل النص دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي، محمد عكاشة : ٣٣٩.

[١٢] لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب : ١٩.

[١٣] ينظر: مدخل إلى علم لغة النص ، الهام أبو غزالة، علي خليل حمد : ٧٢.

[١٤] ينظر: أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، محمد الشاوش : ج١/ ١٣٣.

[١٥] ينظر: لسانيات النص : ١٩.

[١٦] ينظر : السبك في العربية المعاصرة ، سالم بو عرفة : ٩٩.

[١٧] ينظر : المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، نعمان بو قرة : ١٠٧.

[١٨] ينظر : أثر عناصر الاتساق في سورة يوسف، محمود سليمان الهواوشة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة : ٩٨.

[١٩] ينظر : ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : طاهر سليمان حمودة : ١٠٠.

[٢٠] ينظر: نحو النص (اتجاه جديد في الدرس النحوي): د. أحمد عفيفي :١٢٣.

[٢١] ينظر المجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة، على زوين :٨٠.

[٢٢] ينظر: علم الدلالة، احمد مختار عمر: ٢٢٥.

[٢٣] ينظر لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: ٢٠.

[٢٤] ينظر: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه لأحمد الأخضر الصبيحي: ٩٢.

[٢٥] ينظر: دور المنهج الاستبدالي فى وصف العربية وتعقيدها، وليد حسين عبدالله، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية: ٢٩.

[٢٦] اللزوميات، أَبُو اَلْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ اَلْقُضَاعِي اَلتَّنُوخِي اَلْمَعَرِّي(ت٤٤٩هـ)، تح: أمين عبد العزيز:٢/ ٤٤.

[٢٧] ينظر: الإتقان في علوم القرآن، الحافظ جلال الدين السيوطي (٩١١هـ): ٣٧.

[٢٨] ينظر: تحليل الخطاب الشعري(استراتيجية التناص)، محمد مفتاح :٩٠.

[٢٩] اللزوميات: ٢/ ٣٠١.

(٣٠) مدخل إلى علم لغة النص :٣٣

(٣١) اللزوميات :٢/ ٩٥.

(٣٢) ينظر: الترابط النصي في الخطاب السياسي(دراسة في المعاهدات النبوية): ١١٨.

(٣٣) الديوان : ١١١ – ١١٢.

(٣٤) ينظر: مدخل إلى لغة علم النص: ٧٢.

(٣٥) ينظر: الصحابي في فقه اللغة العربية، ومسائلها في سنن العرب في كلامها، لابي الحسين أحمد بن فارس، تح: عمر فاروق، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٩٣م: ٢١٤.

(٣٦) اللزوميات :٢/ ٩٣.

(٣٧) لسانيات النص، النظرية والتطبيق ، مقامات الهمذاني انموذجاً، ليندة قيار: ١٢٢.

(٣٨) اللزوميات:٢/ ٢١٨.

(٣٩) ينظر: لسانيات النَّص مدخل إلى انسجام الخطاب: ٢٢٨.

(٤٠) اللزوميات:٢/ ٢٦٦.

(٤١) ينظر: المجال الدلالي بين كتب الالفاظ والنظرية الدلالية الحديثة: ٨٠.

(٤٢) اللزوميات:١/٢٦٧.

(٤٣) ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ) حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم : ١٤٥٧.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب العربية والمترجمة:

الإتقان في علوم القرآن، الحافظ جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، مؤسسة الرسالة ناشرون، دت، دط.

أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية ، ج١، محمد الشاوش ، المؤسسة العربية للتوزيع، د. ط، تونس، ٢٠٠١م.

بلاغة الخطاب وعلم النص، صلاح فضل، عالم المعرفة، د.ط، الكويت، ١٩٩٢م.

تحليل الخطاب الشعري(استراتيجية التناص) ، محمد مفتاح، المركز الثَّقافي العربي، ط١، الدار البيضاء . المغرب ، بيروت . لبنان ، ١٩٨٥م.

تحليل النص دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي، محمد عكاشة، مكتبة الرشد، ط١، الرياض، ٢٠١٤م.

الترابط النصي في الخطاب السياسي دراسة في المعاهدات النبوية، سالم بن محمد المنظري، بيت الغشام للنشر والترجمة، ط١، مسقط، ٢٠١٥م.

تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠١م.

دراسة لغوية لصور التماسك النصي في لغتي الجاحظ والزيات : مصطفى صلاح قطب، دار البلاغة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٧م.

السبك في العربية المعاصرة، سالم بو عرفة، مكتبة الآداب، ط١، مصر، ٢٠١٠م.
الصحابي في فقه اللغة العربية، ومسائلها في سنن العرب في كلامها، لابي الحسين أحمد بن فارس، تح: عمر فاروق، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٩٣م
ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية، ط١، بغداد، ١٩٩٨م.
علم الدلالة، احمد مختار عمر، عالم الكتب ، ط٥، مصر، ١٩٩٨م.
علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، دراسة تطبيقية على السور المكية : صبحي إبراهيم الفقي، د.ط، دار النابغة، مصر، ٢٠١٨م.
علم لغة النص مشكلات بناء النص، زتيلاف واورزنبال : ترجمة ، سعيد البحيري، مؤسسة المختار، ط١، مصر، ٢٠٠٣م.
الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ) حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، مصر، د.ط، د.ت.
اللزوميات، أبو العلاء المعري، تح: أمين عبد العزيز، مكتبة الهلال، بيروت، د. ط، د. ت.

لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري (٧١١هـ)، دار صادر، بيروت . لبنان، د.ط، د.ت.
لسانيات النَّص مدخل إلى انسجام الخطاب ، محمد خطابي، المركز الثَّقافي العربي، ط١، الدار البيضاء . المغرب ، بيروت . لبنان ، ١٩٩١م.
لسانيات النص، النظرية والتطبيق ، مقامات الهمذاني انموذجاً، ليندة قيار، مكتبة الآداب، د. ط، مصر، ٢٠٠٩م.
مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه لأحمد الأخضر الصبيحي ، الدار العربية للعلوم، لبنان، د.ط، د.ت.
مدخل إلى علم لغة النص : الهام أبو غزالة، علي خليل حمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د. ط، ١٩٩٩م.
المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : نعمان بو قرة، عالم الكتب الحديث–عمان، جدارا للكتاب العالمي– عمان، ط١، ٢٠٠٩م.
معجم المصطلحات الألسنية فرنسي– انكليزي– عربي: مبارك مبارك ، دار الفكر البناني، ط١، بيروت، ١٩٩٥م.
معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت . لبنان ، ١٩٧٩م.
نحو النص(اتجاه جديد في الدرس النحوي): د. أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، ط١، القاهرة، ٢٠٠١م.

ثانياً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

أثر عناصر الاتساق في سورة يوسف، محمود سليمان الهواوشة ، إشراف: فايز محاسنة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، ٢٠٠٨م.

دور المنهج الاستبدالي في وصف العربية وتعقيدها، وليد حسين عبدالله، إشراف: نهاد الموسى، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، ٢٠٠٣م.

ثالثا: البحوث والدوريات:

المجال الدلالي في كتب الألفاظ والنظرية الحديثة (بحث)، بقلم د. على زوين ، مجلة آفاق عربية، كانون الثاني ، السنة السابعة عشرة .

Sources and References

First: Arabic and Translated Books:

- Al-Itqan fi Ulum al-Qur'an (Mastery of Qur'anic Sciences), by Al-Hafiz Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Al-Risalah Publishers, n.d.
- Usul Tahlil al-Khitab fi al-Nazariyyah al-Nahwiyyah al-Arabiyyah (Principles of Discourse Analysis in Arabic Grammatical Theory), Vol. 1, by Muhammad al-Shawish, Al-Mu'assasah al-Arabiyyah lil-Tawzi', n.d., Tunis, 2001.
- Balaghat al-Khitab wa 'Ilm al-Nass (The Rhetoric of Discourse and Text Science), by Salah Fadl, Alam al-Ma'rifah, n.d., Kuwait, 1992.
- Tahlil al-Khitab al-Shi'ri (Istirajat al-Tanassut) (Analyzing Poetic Discourse: The Strategy of Intertextuality), by Muhammad Muftah, Al-Markaz al-Thaqafi al-Arabi, 1st ed., Casablanca, Morocco, Beirut, Lebanon, 1985.
- Tahlil al-Nass (Analyzing the Text): A Study of Textual Links in Light of Textual Linguistics), by Muhammad 'Akasha, Maktabat al-Rushd, 1st ed., Riyadh, 2014. Textual Cohesion in Political Discourse: A Study of Prophetic Treaties, by Salem bin Muhammad al-Manzari, Bait al-Ghasham for Publishing and Translation, 1st ed., Muscat, 2015.
- Refinement of Language, by Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), ed. Muhammad Awad Murab, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1st ed., Beirut, 2001.
- A Linguistic Study of Textual Cohesion in the Languages of al-Jahiz and al-Zayyat, by Mustafa Salah Qutb, Dar al-Balagha for Printing and Publishing, Cairo, 1997.
- Structure in Contemporary Arabic, by Salem Bu Arafa, Maktabat al-Adab, 1st ed., Egypt, 2010. The Companion in Arabic Linguistics and its Issues in the Customs of the Arabs in their Speech, by Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris, ed. Omar Farouk, Maktabat al-Ma'arif, Beirut, 1993.
- The Phenomenon of Ellipsis in Linguistic Studies, by Tahir Sulayman Hammouda, University Press, 1st ed., Baghdad, 1998.
- Semantics, by Ahmad Mukhtar Omar, Alam al-Kutub, 5th ed., Egypt, 1998.
- Textual Linguistics Between Theory and Application: An Applied Study on the Meccan Surahs, by Subhi Ibrahim al-Faqi, n.d., Dar al-Nabigha, Egypt, 2018.
- Text Linguistics: Problems of Text Construction, by Zylav Wozniál, translated by Saeed al-Bahiri, Mu'assasat al-Mukhtar, 1st ed., Egypt, 2003. Linguistic Differences, by Abu Hilal al-Hasan ibn Abdullah ibn Sahl ibn Saeed ibn Yahya ibn Mihran al-Askari (d. c. 395 AH), edited and annotated by Muhammad Ibrahim Salim, Dar al-Ilm wa al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Egypt, n.d.
- The Necessities, by Abu al-Ala al-Ma'arri, edited by Amin Abdul Aziz, Maktabat al-Hilal, Beirut, n.d.

- The Tongue of the Arabs, by Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram ibn Manzur al-Afriqi al-Misri (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, Lebanon, n.d.
- Text Linguistics: An Introduction to Discourse Coherence, by Muhammad Khattabi, Arab Cultural Center, 1st ed., Casablanca, Morocco, Beirut, Lebanon, 1991.
- Text Linguistics: Theory and Application, Maqamat al-Hamadhani as a Model, by Linda Qayyar, Maktabat al-Adab, Egypt, 2009. • Introduction to Text Linguistics and its Applications by Ahmad al-Akhdar al-Subaihi, Arab House for Sciences, Lebanon, n.d.
- Introduction to Text Linguistics by Elham Abu Ghazaleh and Ali Khalil Hamad, Egyptian General Book Organization, Egypt, n.d., 1999.
- Basic Terminology in Text Linguistics and Discourse Analysis by Numan Buqra, Modern Book World, Amman, and Jadara for World Books, Amman, 1st ed., 2009.
- Dictionary of Linguistic Terms (French-English-Arabic) by Mubarak Mubarak, Dar al-Fikr al-Banani, 1st ed., Beirut, 1995.
- Dictionary of Language Standards by Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1979.
- Text Grammar (A New Approach in Grammatical Studies) by Dr. Ahmed Afifi, Zahraa Al-Sharq Library, 1st edition, Cairo, 2001.

Second: University Theses and Dissertations:

- The Impact of Cohesion Elements in Surah Yusuf, Mahmoud Suleiman Al-Hawawsha, supervised by: Fayez Mahasneh, Master's Thesis, Mu'tah University, 2008.
- The Role of the Substitutional Approach in Describing and Complicating Arabic, Walid Hussein Abdullah, supervised by: Nihad Al-Mousa, Master's Thesis, College of Graduate Studies, University of Jordan, 2003.

Third: Research and Journals:

- The Semantic Field in Books on Terminology and Modern Theory (Research), by Dr. Ali Zwein, Afaq Arabiya Journal, January, 17th Year.